

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس (8) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور الانفسنا ومن سيئات اعمالنا من
يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهادة ان لا - 00:00:00

الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:20

الحديثة بدعة وكل ضلالة في النار. وبعد احبيتي في الله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمن وكرمه وفضله
و توفيقه. كما جمعنا في هذا المكان المبارك ان يجمعنى واياكم في الفردوس الاعلى من الجنة - 00:00:40

فبعد ان عانقت ارواحنا وحلقت في سماء الحب. واعلنت الحب - 00:01:00

ابدية السرمدية لخالقها جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماه. ثم تعلقت بباب الرجاء. حتى اذا ما استقام عودها وكادت ان تلنج بباب الرجاء انطلقت نحو باب الخوف لان قلب العبد لا - 00:01:20

يمكن له بحال ان يصل الى الله ذي الكمال والجلال الا اذا احب الله والا اذا رجا ما عنده والا اذا خاف من الله قلنا في مجالسنا السابقة
ان هذه المنازل الثلاث - 00:01:40

اذا ما ترقى العبد فيها فربى قلبه عليها فيقينا سيسجل الى مقام ايها نعبد. ذلك المقام العظيم سر الفاتحة واصل الرسائلات واعظم ما في الشرائع توحيد الله سبحانه وتعالى . وقلنا ايها الاحبة الكرام - 00:02:01

ان سر الالتفات في قوله جل في علاه اياك نعبد للمغایرة بين ضمير الغيبة والخطاب. انما هو ليصل قلب العبد الى تلكم
انزلها الرفيع كانك تراه فبعد ان كان يخاطب مخاطبة الغائب فاحبه ثم رجاه ثم خافه فلما - 00:02:33

تحقق لكم المنازل الثلاث خطاب ريه جل في علاه مخاطبة الحاضر فقال اياك وذكرنا يا كرام السر البلاغي البديع في فصل الضمير والاتيان به متقدما. و كنت قد قلت لكم في درسنا الماضي ان العرب في كلامها - 00:03:06

وسنن قولها تأتي بالضمير متصلًا وفي اختيار لا يجيء المنفصل. إذا تأتي ان يجيء المتصل اذا تأتي لك ان تأتي بالضمير متصلة فتنقول اكرمك. فانك لا تفصله فلا تقول اكرم اياك - 00:03:33

فإذا ما فصلت الضمير وقدمته فإن ذلك الفصل وذلك التقديم إنما هو لحصر العبادة في الله رب العالمين. فلا عبادة تقبل أن لم تكن لله جل في علاه. وعرفنا العبادة - 00:03:57

وذكرنا شيئاً من معزات الاخلاص واليوم يا كرام اكمل حديثي على عجل واقف وقوف المحب. الذي يستشعر ويستشهد ويستحضر قول كثير حينما وقف عند ديار محبوبته فقال خليلي هذا ربع عزة فاعقلا. قال اوصيكما ثم ابكيها حيث حلتي - 00:04:17

فاني اقول للحاضرين والسامعين هذا مقام الفاتحة. فاعقلوا قلائصكم وعيشو معى باذن الله جل في علاه. لحظات ايمانيات نتأمل فيها كلام رب البريات جل في علاه. فاقول ايها العابد ايها السائر الى الله - 00:04:50

يا من تحب الله وترجوه وتخافه. وتريد ان تتحقق ايالك نعبد. لكن قلبك يتفلت. فاراه الى غير الله في صدقته وفي ذكره في قراءته في حجه في في عمرته ذكرت لك طرفا من معززات الاخلاص فاتممهما واقول - 00:05:14

من معzzات الاخلاص التي تربى قلوبنا على ان لا تلتفت الى غير الله طرفة عين ان تعتقد القلوب اعتقادا جازما ان الناس انما يرافقون

ظاهرك والله جل في علاه يراقب باطنك - 00:05:40

حينما يتعكر صفو النية ستفرق في اوحال الرياء يستحضر الواحد منا ان الناس هؤلاء الناس الذين من اجلهم ترائي انما ينظرون منك الى ظاهرك. والله جل في علاه ينظر الى باطنك ويراقبها. فضلا عن ظاهرك - 00:06:04

والعبرة والاعتماد على الذي يبتلى ويختبر يوم القيمة ربنا يا كرام قال يوم تبلى السرائر. هناك في ذلك المشهد العظيم كل الاقنعة تسقط وكل شيء تزيينت به لغير الله ستراه تحت قدمك لا قيمة له - 00:06:37

ولن يسلم لك الا العمل الذي صوبته واخلصته وصحته على طريقك ايها نعبد حينما ترى اعمالك ذهبت هباء مثروا. لانها لم تتحقق شرط الاخلاص اذا ايها الاحبة الكرام حينما تزيين لك نفسك الرياء. فتذكرة تلك المقوله التي قالها ابو عثمان النيسابوري - 00:07:10

قال اذا جلست للناس وانا اقول اذا عملت عملا فاعلم ان الناس انما يراقبون ظاهرك. الناس يرون سماتك صلاتك اعمالك الظاهرة. قال والله باطنك والعاقل يا كرام يحسن الشيء الذي يراقبه الله. فلا يضيرك ما يراقبه الناس - 00:07:42

ان الناس لا يملكون جنة ولا نارا. وانما الله جل في علاه هو الذي بيده الجنة والنار جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. والثاني يا كرام من معزات الاخلاص التي اتحدث عنها اليوم - 00:08:10

الحرص على اخفاء الاعمال ان اخفاء العمل هو الاصل اقول ان اخفاء العمل هو الاصل في تربية النفس على الاخلاص فالعبد ايها الاحبة الكرام الذي يظهر اعماله ويقصد اظهارها دون دون مصلحة - 00:08:29

شرعية تترتب على اظهار تلك الاعمال فهو عبد عرض نفسه لشرك الشرك لشرك الشرك لان يقع في مصيدة الرياء نسأل الله السلامه والعافية الله سبحانه وتعالى قال ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. هذا يرد على كلامي. فابداء الصدقات ممدوح مدحه الله. قال -

00:08:55

ان هذا العمل فنقول ايها الاحبة الكرام اظهار العمل يترتب عليه مصلحة شرعية اظهره. تتصدق لتحفظ الناس على الصدقة انت في مجلس لا يحرضون على صلاة الضحى ابدا. او لا يحرضون لا يحرضون على الرواتب. وال السنن والمستحبات او قراءة القرآن -

00:09:23

انت موظف تجلس معهم ساعات طويلة او في مجالس تمتد اظهر عملك. ليقتدي بك فتتسرى بقلبك وقلوبهم الى الله ان تبدوا الصدقات فنعمما. لكن الاصل في ان تبقى وجلها خائفا على تقلب هذا القلب. فيلتفت الى غير الله سبحانه وتعالى - 00:09:50

لذلك ايها الاحبة الكرام تأمل معي كيف كان السلف رحمة الله يخفون اعمالهم واحد منهم ايها الاحبة الكرام يصبح صائما فلا يضع شعارا على حالته انه صائم. ولا انه قاصدا ولا انه قاصد بيت الله سبحانه وتعالى. لا - 00:10:11

تصنع له زوجته الطعام فيأخذه في الصباح يغدو الى عمله فيطعمه من شاء. الله جل في علاه ان يطعم هذا الطعام. يتصدق به. ثم يرجع مع العشي احضروا له طعام العشي فيأكله على انه عشاء. وفي الحقيقة هو افطاره. ولا احد يعلم انه صائم - 00:10:36

اليوم اذا صام العبد منا نسأل الله ان يصلح قلوبنا. الدنيا كلها تعلم بذلك الا من رحم الله. وهكذا قل في الصدقة لذلك تأمل ذلك الظل قال ورجل تصدق بصدقة ايش؟ اخفاها حتى لا تعلم شماليه. ما انفقت يمينه. ليس الناس وان - 00:11:03

الشمال التي هي من وسائل او هي عضو وجارحة فيك. لذلك انظر حالهم كيف يخفون اعمالهم واحد منهم يقرأ المصحف فاذا دخل عليه احد قال كان ينشر الستر يعني قطع القماش - 00:11:28

على المصحف لم يصنع هذا الصنيع اخفاء لعمله. حتى لا يحسن الظن به حتى لا يظهر بمظهر تسول له نفسه ان ان يرائي ان يراقب الناس باعمالهم. والرياء قلت ما هو الرياء؟ ان تراقب - 00:11:52

فالناس باعمالك والاخلاص ما هو الاخلاص؟ ان تراقب الله باعمالك. وهذا هو الفيصل بين الاخلاص وبين الرياء. لذلك احرص ايها المسلم نصيحة اجعل بينك وبين الله خبيثة اجعل بينك وبين الله عمل لا يعلمه الا الله. صدقة - 00:12:12

ركعتين تسبح ذكر كثيرة هي الاعمال. قد يقول قائلها اذا احتج او اذا اعتمر الناس يرونني. اذا وصلني في الناس يرونني يقول نعم. الاعمال الظاهرة ستظهر رغمما عنك لكن انظر. وهذه كلمة دائم ا اسمعها فتعجبني - 00:12:37

الاخلاص ليس امرا شاقا يا كرام ان الله جل في علاه لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا. وان اعظم الاعمال الذي تتجل في عقيدة التوحيد الحج توحيد. لبيك الله لبيك والله اكبر كبيرا - [00:12:57](#)

الحج كل اعماله ظاهرة. هذا سؤال يلوح في الباري. كل اعمال الحج من التلبية الى التحلل يعني مرورا بمزدلفة ومنى وعرفات وغير ذلك يراك الناس. ومع ذلك هذا العمل شعاره التوحيد. هذا يدل على ان - [00:13:16](#)

الانسان على ان النيات محلها القلب. وعلى ان تحقيق الاخلاص ليس بالامر العسير. وانا ذكرت لكم في المجلس الماضي لا يكلف الله مفصل ايش؟ لوسعها. والله ما جعل علينا في الدين من حرج. لذلك الخوف الذي اراه في قلبك الان دليل خير - [00:13:40](#)
الذى يخاف على اعماله يخاف على اعماله. ان يشوبها شائبة الرياء ابشر بالخير. لذلك قال الاول قال لا يأمن الرياء مخلص لا يأمن الرياء شخص مخلص ولا يخاف من الرياء - [00:14:01](#)

المرائي المرائي ما يخاف يعني خلاص قلبه اغلق. لكن انت تراقب اعمالك فانت على خير عظيم. لذلك احرص على معززات الاخلاص حتى يسلم لك اخلاصك وكانوا يقولون ايها الاحبة الكرام الانسان - [00:14:22](#)

لو اغضض عينيه ثم تأمل في مسيرته الى الله. والتي امتدت الى عشرين اربعين خمسين ستين سنة ما هي الاعمال؟ اعمال السر. الاعمال الخالصة. الاعمال التي لا يعلمها الا الله في صحائف اعمالك. كم عددها - [00:14:42](#)

احرص اشد الحرص على تقوية اعمال السر وعلى اخفاء تلك الاعمال وعدم التحدث بها كما كما ذكرنا. انتقل ايها الاحبة الكرام معكم في انتقالة سريعة الى قوله واياك نستعين يقوم عندنا سؤال عظيم كبير - [00:15:04](#)

وهو لم كرر الضمير اياك مرة اخرى ولم جاء بالاستعانة والاستعانة باتفاق العلماء باتفاق الامة نوع من انواع ماذا؟ فانت حينما تقول اياك نعبد يعني لك نصلي لك نسجد لك نصوم لك نستعين بك نستجير - [00:15:29](#)

بك نستغفب الى اخره. فلما قال واياك نستعين واحفظ حفظك الله. قاعدة يذكرها جحا فيقولون ان الاصل في العطف المغایرة حينما تقول دخل رجل ورجل فالرجل الثاني غير الرجل الاول - [00:15:58](#)

العطف عند العرب معطوف حرف عطف معطوف عليه الاول غير الثاني لذا ايها الاحبة الكرام هل الاستعانة غير العبادة؟ قالوا لا هذا ما يسمى عند النحا من عطف الخاص على العام. افضل فاقول - [00:16:18](#)

السر البديع في ذكر الاستعانة ها هنا سر سينتجلى لك الان باذن الله سبحانه وتعالى. وهو ايها الحبيب كل عبادة تفتقر الى استعانة اياك نعبد لا يمكن لك ان تتحققها. لا يمكن ان تعبد الله بقلبك ولسانك وجوارحك - [00:16:38](#)

ان لم يعنك الله فكل عبادة لن تدخلها الا من بوابة الاستعانة فما اعظم كلام ربنا سبحانه وتعالى لذلك كانى بذلك القلب الذي احب الله ورجاه وخافه ثم اعلن انه الان حط رحله في محراب اياك نعبد كانى بهذا - [00:17:07](#)

التفت الى مولاه فناداه من اعمق اعمقه يطلب منه العون والمدد حتى يثبت على هذا على العبادة فالعبادة تحتاج الى شيء يعينك عليها. تحتاج الى مدد. وهذا المدد لن يكون مدد - [00:17:35](#)

حقيقة الا اذا كان من الله الواحد احد جل في علاه. لذا اعاد الضمير من جديد. فقال واياك ما قال اياك نعبد ونستعين. ولو قال اياك نعبد ونستعين فانه كلام - [00:17:58](#)

عربي مستقيم عطف فعل على فعل. لكن اعاد الضمير من جديد حتى نعتقد بقلوبنا اننا لن نعبد الا اذا استعنا به وحده. وان العون والمدد لا يكون من حجر ولا من شجر - [00:18:16](#)

ولا من قبر ولا من بشر ولا من احد ولا من كائن انما الاستعانة من الله وحده ففصل الضمير وقدمه. ليحصر الاستعانة به وحده. فيقول قائل وما هي الاستعانة وعلى ماذا نستعين؟ اقول ايها الحبيب - [00:18:36](#)

الاستعانة يطالب العون ولا تكونوا باستعانة استعانة الا اذا اشتغلت على اصلين. فمن لم يحقق الاصلين اعانته استعانة مكذوبة ليست استعانة حقيقة اما العصر الاول كما يقول الامام ابن القيم رحمه الله - [00:19:01](#)

فهي كمال الثقة كمال الثقة انت من السفاهة وانت محتاج الى من يعينك ان تستعين بانسان وانت فاقد ثقتك به فالاستعانة بالله لن

توصلك الى الله. ولن تدخل الى العبودية الحقة - 00:19:27

الا اذا كنت قد حفقت كمال الثقة بالله. والامة الاليوم امة مريضة امة ضعفت ثقتها وقل رجاؤها فخارت قواها. امة لا تحسن الظن بالله.
امة يشرق ولا اقول يغرب. يشرق في سماها - 00:19:58

ليل التشاوؤم والله المستعان وليس هذا هو منهج الانبياء. وليس هو هذا طريق الوصول الى الله ان العبد لن يصل الى الله فينيخ القلب
في محراب العبودية اياك نعبد الا اذا حرق كمال الثقة - 00:20:26

ثقةك بان الله على كل شيء قدير. فلك ان تتخيل ما تحمله هذه الكلمة في طياتها الله على كل شيء قدير. قادر على اعادة الامة الى
مجدها. وقدر على ان يرزقنا صلاة في المسجد الاقصى - 00:20:49

وقدر على ان يمكننا من رقاب يهود. وقدر على اعلاء كلمة التوحيد. ونصرة السنة قادر سبحانه وتعالى لان القلوب اذا تعلقت بالله
وحده. لكن هذا التعلق كان من بوابة استعانا التي لا تكون استعانا الا اذا - 00:21:10

حققت كمال الثقة. وانظروا يرعاكم الله. وانا احب ان اذكر هذا الكلام كثيرا. لان القلوب عطشى الى ثقة بمولها وخالفها قلوب تنظر
الى مقدساتها السليمة. والى ظهور المعاصي با一群人 صورها. والى قلة - 00:21:35

الحق وضعف اعوانه وانصاره قلوب تكاد تغرق في مستنقع اليأس لابد ان نلفظ الغبار عنها فنجدد ثقتها بالله سبحانه وتعالى. هذه
القلوب لابد ان تكون كقلب محمد صلوات ربى وسلامه عليه. الذي حرق العبودية والاستعانا بالله سبحانه وتعالى. تعال معي لتعيش -
00:21:55

من لحظات كمال الثقة يجعلن القلوب تتعلق بالله حق التعلق كمال الثقة. قلب محمد صلوات ربى والسلام عليه. في مرحلة ضعف في
مرحلة هزيمة. عم يكفر وقريب يهجر والكل يؤذى والاسلام الذاك يمثله سبعة او ثمانية. كما جاء في حديث عمار - 00:22:24

ياسر في صحيح مسلم قال رأيت النبي صلى عليه الله وليس معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر. هؤلاء الاسلام لكن اهتزت ثقة
قلب النبي صلوات ربى وسلامه عليه ابدا. لانه يعلم اياك نستعين - 00:22:58

هؤلاء الاسلام يخرج بقلبه ليدعوا الى التوحيد. خارج مكة الى الطائف. وهناك تعرض للذى وتعرفون القصة فيأتي الامين مع ملك
الجبال يأتي ليروي قلب محمد صلوات ربى وسلامه عليه. خرج مهوما قال فلم افق الا وانا بقرن الشعال - 00:23:19

مهوم على ملك؟ لا. على توحيد يأتيه ملك الجبال استاذن جبريل يطلب منه الموافقة على اطباق الاخشبين فيقول لا لم قال لا قلب
يستعين قلب واثق بالله. قال لعل الله يخرج من اصحابه من يعبد وحده ولا يشرك به شيئا. اي ثقة اعظم من هذه الثقة - 00:23:48

هذه الثقة التي سطرها موسى. لما خاض ببني اسرائيل في مرحلة ضعف وطغيان لفرعون. سيد الطواغيت. وجده قلب موسى قال
كلا ان معي ربى سيهدين لذلك يا كرام هذه الامة - 00:24:16

لن تنتصر الا اذا انتصرت على ضعفها اولا وهزمت ذلك التشاوؤم الذي يسيطر على القلوب. الدعاة كسروا رماهم واقلامهم وعقدوا
الستتهم فقالوا ما لله لله مقوله العلمانيين وما لقصير - 00:24:44

ما لنا ولناس؟ الامة في ضياع؟ لا ان معي ربى سيهدين. لعل الله يخرج من اسرارهم. من يعبد وحده ولا يشرك به شيئا. اذا كنت
تقول اياك نعبد في واياك نستعين فلا بد ان يمتلى قلبك ثقة بالله سبحانه وتعالى. ووالله يا اخوانى لن تنجح ولن تصل لن تتحقق -
00:25:08

منازل ولن تبلغ الغايات ان تحفظ القرآن. اذا اذا ثقتك بالله انك ستحفظ القرآن لم تصل لم تصل في الاقصى الا اذا امتلأ قلبك يقينا
بالله انك ستصل في الاقصى باذن - 00:25:33

اقسم بالذى احل القسم لا يساورنى العبد الفقير. شك في ذلك فاتحا منتصرا مطهرا. باذن الله والسامعين ان شاء الله هكذا ينبغي ان
تكون قلوب اهل التوحيد. ولما نحن اهل توحيد - 00:25:51

قلوبنا معلقة بالله لكن لابد من بذل الاسباب لابد من بذل الاسباب. اقول ايتها الاحبة الكرام. اذا الاستعانا كمال الثقة والثاني كمال
الاعتماد واثق بالله ومعتمد عليه حق الاعتماد. فاذا ما حفقت ذلك فابشر بانك تعان باذن الله على اياك - 00:26:09

اقول ايها الاحبة الكرام قلت في ثنايا كلامي ان كل عبادة كل قربة كل طاعة تحتاج الى عون من الله سبحانه وتعالى لذا ارشدك الله ان تطلب العون منه على العبادة. فعطفها عليها - 00:26:36

وهذا ايها الاحبة الكرام يخلص القلب من شوائب العجب والغرور والاعتماد على الذات. فهذا يظن لانه يحمل الدرجة العالية وصل الى الله. وهذا يظن صلاحه لبيئته. وهذا كل عابد يرکن الى غير الله في العقوق عبودية فلم يحقق واياك نستعين لذلك ايها

الاحبة الكرام جلوسك ها هنا هو بعون من الله - 00:27:24

صلاتك المغارب بعون من الله دخولك في الاسلام او ثباتك على الاسلام. تحقيقك للتوحيد. اتباعك لسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اقامتك لشرع الله عن الحرام هو لعون وبعون ومن عون الله لك والا - 00:27:48

انت لا قيمة لك قد تكون الان من عباد البقر ومن عباد الاوثان او من يقلدون القرآن مخلوق او من يلعنون ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم او من يطوفون بالقبور او من من ممن يحرف عن جادة الحق وطريق الصواب. اذا يا كرام - 00:28:13
الاولين تربت على القرآن الكريم. فادركت منزلة الاستعانة. لذا قلوبهم لا تلتفت الى شيء الا الى الله في طلب العون والمدد منه جل في علاه لذلك تأمل معي كيف رب الحبيب - 00:28:33

ذلك الحبيب صلى الله على الاول ورضي الله عن الثاني النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يربى قلوب الصحابة على الاستعانة يمسك بيد احد احبائه ثم يصدر كلامه باعلان محبة والله اني احبك يا معاذ - 00:28:54
لا ادري كما قال احدهم كيف نام معاذ ليلته حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك. ثم يرشده النبي صلى الله عليه وسلم الى جملة تضمنت ثلاثة امور - 00:29:22

قولوا يا كرام الاستعانة في كل عبادة لكن هذا الحديث جعلني اتأمل قليلا. فاقول في نفسي واستغفر الله ان كنت ساخطى العبادات الثلاث التي ذكرها صلى عليه الله او الاشياء الثلاث التي ذكرها في الحديث هي احوج الاشياء - 00:29:37
الى الاستعانة. فقال لمعاذ يا معاذ اني احبك. فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة وصبة نبوية تربى قلب معاذ على اياك نستعين. لكنها لفتت نظر معاذ وكل مسلم بعد معاذ الى ضرورة ان - 00:30:01

اطرق باب الاستعانة في هذه الاشياء الثلاثة. فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا كرام كل صلاة يعني خمس مرات باليوم خمس مرات باليوم تسأل ربك العون. كل صلاة دبر كل صلاة. لم - 00:30:24
لان الله جل في علاه يعلم ان هذا العبد فقير. يحتاج الى عون من الله سبحانه وتعالى لذلك تأمل كيف ارشدك النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الدعاء. فقال قل اللهم اعني على ماذا؟ كل عبادة. لكن - 00:30:52

ثلاثة منها اما الاولى فهي الذكر قد يقول قائل ان الذكر اسهل عبادة. لا اله الا الله ما تحتاج شيء. سبحان الله وبحمده سبحان الله سبحان الله العظيم. لا قمت من مكانك - 00:31:10

ولتوضأ انفقت ولسافرت. وانت مكانك. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ثقيلتان في الميزان. طب ليه تسأل الله دبر كل صلاة ان يعينك على ذكره ذكره الخاص والعام القرآن وجميع الاذكار. تدرؤن لماذا يا كرام؟ لان الذكر ويشمل القرآن. لان الذكر - 00:31:30

من ايسر العبادات ومن اثقلها هذا تناقض لا ليس تناقض. سهل لكنه يحتاج الى عون وانا اسأل نفسي مضى يومك وغريت شمسه. قلت سبحان الله وبحمده سبحان الله سبحان الله العظيم. سهلة. والحديث كلنا يعرفه - 00:31:56

اخر حديث في صحيح البخاري. لكن من منا يطبق من قال سبحان الله وبحمده في الصباح والمساء ماذا لا هو؟ من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة ماذا له - 00:32:20

لم يأت احد يوم القيمة بعمل اعظم منه الا رجل قال مثل ما قال سعيد لكن من يفعل لذلك بوابة الذكر تحتاج الى الدخول من بوابة الاستعانة لذلك ايها الاحبة الكرام - 00:32:34

سمعت حديث قدیما ان النبي صلی الله علیه وسلم یقول عن هذه الاذکار دبر الصلوات انها من ایسر الاعمال لكنها لا یوفیک اليها الا
القلة فعلا ترى المصلي الفاضل اول ما تنتهي الصلاة ینشغل عن الذکر. ترى الرجل المستقيم یفوت ورده تغرب الشمس وما ختم او ما

00:32:56

رأی ورده ما حافظ على اذکار الصباح. اذکار المساء الذکر الطعام الذکر المطلق. التسمیة على الطعام. سهلة. لكن قلیل من تذکروها
التسمیة عند دخول وعند الخروج وو الى اخره. مواضع الذکر لو تأملتها في يومك ولیلتک ستجدها سهلة لكن قلیلون - 00:33:19
هم الذاکرون لذلك ایها الاحبة الكرام نحتاج الى طلب العون من الله خمس مرات في اليوم ان یعیننا على الذکر. ان یعینک على ان
تذکرہ. لأن الذکر باب عظیم من ابواب الحسنات. لكن قلیلون هم الذاکرون. قلیلون هم الذين یقرؤون القرآن - 00:33:41
وكثیرون هم الذين لا یقرؤون القرآن. واقول لكم والله ترید ان تتأكد من صحة قوله ایاک نعبد وایاک نستعين بانک لن تصل الى العبادة
الا من بوابة الاستعانة انظر الى - 00:34:04

معلوماتك ومعرفتك بثواب قراءة القرآن ثم اعرض قراءتك على هذا على هذا. ستجد نفسك ضعیف. طب لم؟ لأنها تحتاج الى عون
یعني الذي یجعلك تقرأ كل ما في الجوال ست ساعات - 00:34:21

متوسط قل يا ابا اعلى ثم لا تصر على ثلث ساعة عشرين دقيقة تقرأ فيها جزءا بتمهل اقسم ان المسألة ایاک نستعين. عون من الله.
توفیق من الله. یعني الذي یجعلك تبعد عن القيام بالفرائض - 00:34:41

او توفیقك الطاعات وتفوت الاذکار ویذهب وقتها وتفوتك الحسنة تلو الحسنة توفیق من الله لذلك ایها ثق تماما ان السلف الاولى كانوا
يقولون نحن لا نحزن على انا ما اطعنا الله انما نحزن انا الله - 00:35:01

ما اعاننا على هذه الطاعة. لذلك اذا اردت ان ترى منزلتك انت محروم او موفق؟ فانظر الى حجمك طاعات التي توفیقك والحياة كما
قال الله سابقا وسارعوا مسابقة ینتهي وقت الطاعة واذا بك من المقصرين - 00:35:21

وقت الصلة وقت البر وقت الصدقة يقام مشروع ویبني كل يوم وانت تنظر ثم لا تتصدق بدرهم افعل الطاعات تلو الطاعات الطاعات
تلوا الطاعات. وانت لا تقبل. اقسم بالله انه علما. یعني تعجب حينما ترى - 00:35:47

على البذل بعلمه. قادر ان یدرس قادر ان یعلم الناس دین الله. ثم لا یوفیک لذلك. قادر ان یقرأ القرآن ثم لا یقرأ قادر ان یتصدق ثم لا
یتصدق. قادر على ان یفعل الخیر ثم لا یفعل الخیر. القضية يا اخوانی ایاک نستعين. عون - 00:36:08

اذا لم یکن عون من الله للفتی فاول ما یقضی عليه اجتهاده. اذا الله ما اعانک ستسقط ستسقط احد العلماء فاتنی اسمه الان یقول
کنت في مجلس وهذا الرجل امام في العلم - 00:36:28

فأقبلت امرأة تسأل كان النساء يصلين خلف الرجال فسألته عن مسألة هذه المسألة من ایسر المسائل قالوا انا جالس قبل ان تقبل
المرأة اخذتني نشوة هي شيخ امام عالم الناس یجلسون الي الابصار لحظني والرقب تتمد الي وانا قرأت وانا مثقف انا انا استدرك
على الشیخ - 00:36:48

فجاءته المرأة تسأل عن مسألة من مسائل يمكن الطهارة فحار جوابا لم یحسن الاجابة. حتى لقنه طلابه. فقالوا يا شیخ انت سأناك
وقلت لنا المسألة هذی جوابها کذا وكذا فقال المرأة الجواب كما یقول الطلاب - 00:37:12

فسئل بعد ذلك یعنی ما الذي یحدث؟ فذكر انه ایش؟ يا اخوانی انت احد حالتین اما ان ترکن الى الله واما ان ترکن الى غیره. فان
رکنت الى غیره فقد وکلک الى ما رکنت اليه - 00:37:36

وکلک الى ذاکرتک في لحظة تنسی. وکلک الى من؟ الى عشيرتك. الى قبیلتک الى مالک؟ الى ولدک یذهب فيصبح نعمة عليك. لذلك
اجعل معتمدک ورکونک الى الله جل في علاه - 00:37:53

لا یخذلك سبحانه وتعالی. لذلك ایها الاحبة الكرام اکرر على هذه القضية. ذكرك ذکر الله یحتاج الى ایش؟ کل عبادة یحتاج الى
توفیق من الله سبحانه وتعالی ولا سیما كما قلت لكم وانا اخاطب المستقیمين ما اخاطب الذين لا یصلون ما یسمعون کلامنا -

00:38:15

انظر الى بعض الطاعات التي تفوتك اسأل نفسك لم؟ لماذا لم يوفقك الله سبحانه وتعالى لذلك الاولى كانوا يزنون الاشياء بهذا الميزان وينظرون كما قلت لكم في المجلس الماظي او الذي قبله الى ترتيب وفقه - [00:38:37](#)

بديع عندهم احدهم حج سبع مرات من الشام. سبع مرات. يقول ماشياكم قطع مسافة يعني الاف الكيلو مترات. عشرات الكيلو مترات او مئات الكيلومترات يقول في ليلة تبادى امي علي - [00:38:57](#)

تطلبني كاسماء قال فنظرت الى كأس الماء فتشاقت فنمث ثم استيقظت فنظرت الى الكأس على ما هو؟ وامي نائمة يقول فهمت على وجهي اعاني الله على امatar ليست فرضا ولم يعني الله على متر فرض - [00:39:23](#)

هذا الكلام يجعل الواحد منا يراجع سلم اولوياته. وترتيب الاولويات يا اخواني قد تعان على طاعات. لكن هذه الطاعات يوجد ما هو اولى منها واعظم منها لذلك الميزان توفيقك للطاعات الاول فالاول. والاعظم فالاعظم والاهم فالامر. الثاني كلام كثير - [00:39:57](#)

الوقت يضيق العمل الثاني الذي يحتاج الى استعانا ونحن قلنا يا ابا علاء كل عمل يحتاج الى العبادة غرفة بوابتها الاستعana. لن تلتجأ اليها الا من بواحة اياك نستعين. اقول يا كرام العمل الثاني - [00:40:24](#)

الذى جاء ذكره في حديث معاذ اعني على ايش؟ على ذكرك. العمل الثاني ما هو؟ شكرك. طب لم؟ خمس مرات باليوم خمس مرات باليوم يرشدك النبي صلوات ربى وسلامه على ان تقول دبر كل صلاة. على ذكرك وشكرك. لم؟ الشكر لان الشكر - [00:40:43](#)

وبعبارة قلبية يغفل عنها كثير من الناس لذا قال الله وقليل من عبادي الشكور شكر عبادة قلبية محضة اللسان والجوارح. لكن هذه العبادة يا اخواني للاسف لسوء الحال وضيق العيش والفقر والظروف والامراض - [00:41:03](#)

والهزائم تجد القلب لا يشكرا لذا اللسان لا يذكر. والجوارح تكفر. هذه منظومة. قلب لا يشكرا. فاللسان لا يذكر. والجوارح تكفر اسأل الله السلامة والعافية لذا ايها الاحبة الكرام سل ربك دانها ان يعينك على شكره - [00:41:28](#)

ان تقر بنعمه عليك وان تترجم هذا الاقرار على اللسان. بعض الناس اذا جلست اذا جالسته تصيبك ايش؟ القولون يتهدج فورا من كثرة ما يشكون من كثرة ما يتبرم ما هكذا كان النبي صلوات ربى وسلامه. اما يتبرم من هم خاص او هم عام. لا. المؤمن متفائل. المؤمن كما - [00:41:51](#)

لايش؟ ثقته بالله. اياك نستعين تجتمع فيها اصنام كمال الثقة وكمال الاعتماد. لذلك يا ايها الحبيب لابد لك ان تكون شاكرا اشكرا ربك على نعمة التوحيد قل ربك انك من اهل الاسلام انك من اهل السنة. اشكرا ربك جل في علاه ان هداك الى طاعته - [00:42:19](#)

وان سهل لك طريق الوصول الى جنته. احمد الله جل في علاه. فكم من ضائع اخطأ الطريق؟ وكم من سائر زلت قدمه وظل فهمه والله المستعان. لذلك النعم كما قال الله وان تدعوا ايش؟ لا - [00:42:46](#)

نعم كثيرة لكن يحتاج الواحد منا ان يراجع اروقة قلبه فيخرج من هذه الاروقة تلك النعم الدفينة. سلط الاضواء على الزوايا المظلمة. عندك زوايا مظلمة سلط عليها تلك النعم التي حرم منها كثيرون - [00:43:06](#)

وكل انسان منا استشعروا النعمة بان نظر في الدنيا الى من هو دونه. الى من هو دونه. كل انسان على وجه الارض ينظر الى من هو دونه. فسيرى انه منعم - [00:43:36](#)

انت تسكن تدفع ايجار؟ غيرك لا يجد وغيرك في العراء وهكذا. اجعل هذا ميزان تصل به الى بواحة شكر الله جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء للحديث بقية بعد الاذان عن العمل الثالث الذي يحتاج الى استعانا - [00:43:54](#)

كل عبادة مفتقرة الى استعانا والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبيده. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبي في الله كان الحديث - [00:44:20](#)

مواصلة عن الاعمال التي تتأكد فيها الاستعana. يتتأكد فيها طلب الاستعana من الله سبحانه وتعالى فقلنا جاء ذكر هذه الاعمال في حديث معاذ. الذي قال له النبي صلوات ربى وسلامه عليه لا تدع ان تقول دبر كل صلاة. اللهم - [00:44:41](#)

على ذكرك فقلنا ان الذكر يحتاج الى عون من الله سبحانه وتعالى. تردید مع الاذان يحتاج الى عون من الله سبحانه وتعالى وشكرك

شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه والله الكثيرة. يحتاج الى عون من الله سبحانه وتعالى. والثالث - 00:45:04 ايها الاحبة الكرام قال حسن عبادتك. هذه الجملة عظيمة. نربطها بي ايها نعبد وبالشرط الثاني لقبول العبادة. وكان هذه الاية انما جاءت بالتأكيد عليه فاقول ايها الاحبة الكرام ان العبادين كثر الذين يعبدون الله سبحانه وتعالى كثرا - 00:45:23 لكن قليلون هم المحسنون في عبادتهم. واعني بالاحسان هنا الذي ذكره النبي صلى عليه الله. قال وحسن فليس كل عابد محسنا ليس كل عابد محسنا فان من العباد من قيل له - 00:45:53

ارجع فصلي فانك لم تصلی. ومن العباد من قيل له ويل للاعاقب من النار. ومن العباد من وقيل في حقه يصلی لله ستين او اربعين او خمسين سنة لا تقبل منه صلاة واحدة. لعله اذا اتم ركوعها لا يتم سجودها - 00:46:13

واذا تم سجودها لا يتم ركوعها فالقضية ايها الاحبة الكرام. في قبول العبادة الاخلاص اولا في ان تكون العبادة حسنة. ومعنى احسان العبادة ان تكون على سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه - 00:46:33

يا كرام الركن الاول وهو الاخلاص في العبادة. لعله حاضر. لكن الاشكال اليوم في الركن الثاني او على الاقل هذا ما يظهر. واعني بذلك ان كثيرا من العبادين خالفوا سنة سيد - 00:46:53

صلوات ربی وسلامه عليه فاتبعوا طريقا غير طريقه. فاحدثوا في دينه. فترى صلاتهم وحاجتهم. وترى عبادتهم. سمعتهم ظاهرا لهم طريقهم حكمهم عملهم بيعهم تجارتهم ترى اخلاقهم ليست على طريق المصطفى صلى الله - 00:47:13

عليه وسلم وهو قال في الصحيح من حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لذلك يا عاق انت ما تسأل الله جل في عله ان يعينك على العبادة لانك لو سأله ان يعينك على العبادة بعمومها اخطأت الطريق - 00:47:36

وانما انت تسؤاله ان يعينك على ذلك السبب. الذي من اجله خلقت السماوات والارض والموت والحياة بل خلقت انت وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايش ؟ احسن - 00:47:56

احسان العبادة احسان العمل فاحسان العمل ان تسلك سبيل المصطفى صلوات ربی وسلامه عليه. في عبادتك فتقر بقلبك ان هذه العبادة لله. وانها على طريق رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. فلا تحدث في دينه شيئا فلا تبتدع ولا تنصر. واحرص - 00:48:16 ان تكون على الاثر. فال العبادة ايها الاحبة الكرام ان لم تكن على وفق سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه. فانها ترد كما قال عليه الصلاة والسلام. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:48:41

لذلك يحذر الانسان يحذر ان يكون من يعبدون ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم ايش ؟ يحسبون انهم يحسنون. يظن الواحد منهم طب لم يحسن صنعا ؟ ظنه دليل فيه اخلاق. لكن - 00:48:58

الاشكال في المتابعة في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك والله ان من اعظم النعم التي انت منع بها ان كنت كذلك انك على التوحيد والسنة فوالله لو ان الله جل في عله سلبك كل النعم - 00:49:18

ولم يسلم لك الا توحيدك واتباعك لسنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه فانك ستري عظيم بما بالك يوم القيمة يوم يزداد الناس عن حوض النبي صلوات ربی وسلامه. وانت تشرب لم ؟ لانك كنت على منهج وحسن - 00:49:44

في عبادتك. ذلك العبادة ليست على طريقته ولا على طريقتك. ولا على اهواي ولا على اهواك. انما هي المتابعة تقتفي بها اثر النبي صلوات ربی وسلامه عليه. هذه الاشياء الثلاثة ايها الاحبة الكرام حافظوا عليها - 00:50:04

احرص تسؤال الله عونا على ذكره. واحرص ان تسأل الله جل في عله ان يمدك بمدد من عنده تعينك به على شكره. واحرص اشد الحرص ان تستمد منه وحده جل في عله. ان يهديك الى سنة النبي - 00:50:24

في صلوات ربی وسلامه عليه. والتي بها تكون من الذين يحسنون عبادتهم بك عن طريق الهلاك نسأل الله السلامة والعافية. وعن طريق الابتداع وعن طريق الاحداث في الدين. فان من الناس من - 00:50:46

الله ذلك الطريق فصار يردد في سجوده. ونعتذر على هذه الكلمة قبل ان اقولها. اعتذر عنها قبل ان اقولها صار يردد في سجوده لما خالف هدي المرسلين. ولم يتبع طريق محمد القويim صلی الله عليه وسلم صار يقول في سجوده - 00:51:07

قال ربى الاسفل وهذا لا ينكره احد. اعني هذه المقالة. ما الذي اوصله الى هذا مخالفة السنة والبعد عن طريق النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فاحذر ان تبتعد. وان تتأى بك السبل وان هذا - [00:51:27](#)

صراط اىش ؟ فاتبعوه ولا تبتعدوا السبل. وسيأتي مزيد كلامه ومزيد بيان لهذا حينما نتفيأ ظلال تلك الدعوة. اعظم دعوة اهدنا الصراط المستقيم فنسأله العظيم رب العرش الكريم بمنه وكرمه - [00:51:48](#)

ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان نلزم معراج العبودية حتى نصل الى الله الى رب البرية اصولا يرضينا ويرضيه. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. وصلى - [00:52:08](#)

الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خير - [00:52:28](#)